mroftalp htehaB ni knil muideM

3/1 شرح أخلاق حملة القرآن للآجري | الشيخ أ.د يوسف الشبل) جامع البسام ٢٢/٨/٣٤٤١ (الشرح الثاني

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذه الامسية المباركة مساء الجمعة وهذا اليوم ويوافق الثاني والعشرين من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:16

نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد المبارك على كتاب من كتب العلم المهمة نشكر القائمين على هذا المسجد المنسقين لهذا هذه الدورة المباركة اختيارهم الموفق لهذا الكتاب القيم. وهو كتاب اداب حملة القرآن - 00:00:37

هذا الكتاب الفه الامام الاجري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثلاث مئة وستين. وهو من العلماء من علماء السلف العقيدة الصحيحة عقيدة السلف ومن المتقدمين عاش في القرن الثالث والرابع رحمه الله تعالى - 00:01:10

وكان اول حياته العلمية في بغداد في العراق. ثم انتقل بعد ذلك الى مكة واستقر بها والف كتابه هذا الذي بين ايدينا في مكة واستقر بها ما يقرب من ثلاثين سنة. ثم توفي رحمه الله سنة ستين وثلاث مئة من الهجرة - 00:01:35

هذا الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب مختصر ومتميز بمزايا مهمة جدا من ابرز مزايا هذا الكتاب التصاقه بحملة القرآن الكريم والتصاقه باهل القرآن. وهو يعطي صورة لاهل القرآن كيف يتخلقون بالقرآن وباداب القرآن - 00:02:02

المؤلف رحمه الله قسم كتابه الى عدة اقسام اولا بين فيه فضائل القرآن الكريم ثم اداب اهل القرآن كيف يتأدبون بالقرآن وكيف يتأدبون مع الناس اذا اذ هم من اهل القرآن كيف يتعاملون مع الناس؟ ثم انتقل - 00:02:28

الى صفات من لم يتأدب القرآن الكريم ممن قد ادعى يعني حمل حمل هذا القرآن ولكنه لم يكن يعني حفظه وحمله لهذا القرآن الا للدنيا ابتغاء عرض الدنيا ساق من حذر الاسلام منهم وحذرت السنة من الاتصاف بهم جاءت احاديث - 00:02:56

معها المؤلف رحمه الله تحذيرا للامة من ان يقتدوا مثل هؤلاء. لا تكونوا مثل هؤلاء الذين قرأوا القرآن امور الدنيا ثم بعد ذلك تكلم المؤلف اداب تتعلق بالقرآن الكريم ذاته. كيف يتأدب الانسان مع القرآن؟ كيف يقرأ القرآن؟ كيف - 00:03:28

القرآن ثم بعد ذلك ختم الكتاب بخاتمة مناسبة وهي كيف تقرأ القرآن قراءة القرآن واداب تتعلق بالقرآن مما هي من احكام القرآن الكريم. هي رسالة قيمة ولله الحمد ونافعة وكلها يعني اثار ينقلها المؤلف. المؤلف ينقل لنا اثار السلف. مما اثر عن اما - 00:03:54

مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم او اثار منقولة عن الصحابة ومن جاء بعد الصحابة من التابعين. ويتبين لك الان لما نقرأ في هذا الكتاب يتضح لك الامر زيادة. طيب تفضل اقرأ يا شيخ - 00:04:24

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال ابو بكر محمد بن حسين بن عبدالله الادمي رحمه الله تعالى في كتابه اخلاق حملة القرآن احق ما استفتح به الكلام الحمد لمولانا - 00:04:42

كريم وافضل الحمد ما حمد به الكريم نفسه فنحن نحمده به. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الاخرة وهو الحكيم الخبير. يعلم ما يرد في الارض وما يخرج منها -

00:05:02

وما ينزل من السماء وما يعرض فيها وهو الرحيم الغفور. احمده على قديم احسانه وتوازن نعمه. حمد من يعلم ان مولاه الكريم علمه ما لم يكن يعلم وكان فضله عليه عظيما. واسأله المزيد من فضله والشكر على ما تفضل - 00:05:32

من نعمه انه ذو فضل عظيم. وصلى الله على محمد عبده ورسوله ونبيه وامينه على وحيه وعباده. صلاة يكون له رضا ولنا بها مغفرة وعلى اله اجمعين وسلم تسليما كثيرا طيبا. اما بعد فاني قائل وبالله - 00:05:52

التوفيق والصواب من القول والعمل ولا قوة الا بالله العلي العظيم. قلت انزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم واعلمه فضل ما انزل عليه. واعلم خلقه في كتابه وعلى لسان رسوله ان القرآن عصمة لمن اعتصم به - 00:06:12

وهدى لمن اهتدى به وغنى لمن استغنى به وحرز من النار لمن اتبعه ونور لمن استنار به وشفاء ثم امر خلقه ان يؤمنوا به ويعملوا بمحكمه ثم كما وعدهم على تلاوته والعمل به النجاة من النار والدخول الى الجنة. ثم ندب خلقه عز وجل الى اذاهم تلوا كتابه - 00:06:32

من يتدبروا ويتفكروا فيه بقلوبهم. ثم وعدهم على ذلك الثواب الجزيل فله الحمد فثم اعلم خلقه ان من تلى القرآن واراد به متاجرة مولاه الكريم. فانه يربحه الربح الذي لا - 00:07:12

وربح ويعلمه بركة المتاجرة في الدنيا والاخرة. قال محمد ابن الحسين جميع ما ذكرته وما سأذكره ان شاء الله بيان في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول صحابته رضي الله عنهم وسائر العلماء - 00:07:32

منه ما حضرني ذكره ان شاء الله والله الموفق لذلك. وقال عز وجل ان الذين يتنون كتاب الله ليوفيه وقال عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالاخرة - 00:07:52

اعتدنا لهم عذابا اليما. وقال عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالم وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء - 00:08:32

ما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. فقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم انزلنا اليكم نورا مبينا. فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيداخلهم في رحمة منه وفضله ويهديهم - 00:08:52

وقال عز وجل وقال عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا - 00:09:12

الباب وقال عز وجل وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا ثم ان الله عز وجل وعد لمن استمع الى كلامه فاحسن الادب عند استماعه بالاعتبار الجميل - 00:09:52

من واجب الاتباع والعمل به ان بشره الله منه بكل خير. ووعده على ذلك افضل الثواب. فقال عز وجل مسجد عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله اولئك هم - 00:10:12

الباب وقال عز وجل فكل نام ربنا حسن لمن تلاه ولم ولمن استمع اليه وانما هذا والله اعلم صفة قوم اذا سمعوا القرآن ونتتبع من القرآن احسن ما يتقربون به الى الله تعالى. مما دلهم عليه مولاهم الكريم. يطلبون بذلك - 00:10:32

وهو يرجون رحمته سمعوا الله قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. فكان حسن استماعكم يبعثهم على التذكر فيما له عليهم. وسمعوا الله عز وجل قال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وقد - 00:11:12

اخبرنا الله عن الذل في حسن استماعهم للقرآن واستجابتهم لما نزلهم اليه. ثم رجعوا الى قومهم فوعظوهم بما سمعوا من القرآن في احسن ما يكون من الموعظة. قال الله عز وجل قل اوحي الي انه سمع نفر من الجن فقالوا انا - 00:11:32

سمعنا قرآنا عجبا يهدينا الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. وقال الله عز وجل فان فلما قضي ولوا الى قومهم مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم. يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به. وقد قال الله عز وجل في سورة قاف والقرآن المجيد - 00:11:52

ما دلنا على عظيم ما خلق من السماوات والارض وما بينهما من عجائب حكمته في خلقه. ثم ذكر الموت وعظ من شأنه ثم ذكرنا روى عوض وعظم شأنها ثم ذكر الجنة وما اعد فيها لاولياءه. فقال عز وجل - 00:12:32

ثم قال بعد ذلك انه القى السماء وهو شهيد. فاخبر جل ذكره ان المستمع باذنيه ينبغي له ان يكون مشاهدا بقلبه ما يتلو. وما لينتفع بتلاوته للقرآن وبالاستماع ممن يسلوه. ثم ان الله عز وجل حث خلقه على ان يتدبر القرآن - 00:12:52

قال عز وجل وقال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. الا ترون رحمكم الله الى مولاكم الكريم؟ كيف فيحث خلقه على ما تدبره كلامه. ومن تدبر كلامه عرف الرب عز وجل وعرف عظيم سلطانه وقدرته. وعرف - 00:13:22

وعرف ما عليه من فضل عبادته فالزم نفسه الواجب فحذر مما حذره مولاه الكريم ورغب فيما رغبه فيه. ومن كانت هذه الصفة عند تلاوته للقرآن وعند استماعه من غيره. كان القرآن له - 00:13:52

فاستغنى بلا مال وعز بلا عشيرة. وانس بما يستوحش منه غيره. وكان همه عند تلاوة السورة اذا افتتاحها متى تعظ بما اتلوه؟ ولم يكن مراده ولم يكن مراده متى اخر في السورة؟ وانما مراده متى - 00:14:12

اعقروا عن الله الخطاب متى ازدجر؟ متى اعتبر؟ لان تلاوته للقرآن عبادة. والعبادة لا تكون بغفلة والله الموفق ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تنثروه نتردد لا تنثروه نثر الدقن ولا تمدوا مهذ الشعر - 00:14:32

عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكن هم احدكم اخر السورة. وعن ابي عبيدة الناجي انه سمع الحسن البصري يقول الزموا كتاب الله وتتبعوا ما فيه من الامثال. وكونوا فيه من اهل البصر ثم قال رحم الله عبدا عرض - 00:14:52

نفسه وعمله على كتاب الله. فان وافق كتاب الله حمد الله وسأله الزيادة. وان خالف كتاب الله عزب نفسه سوف يرجع عن قريب. فعظم القرآن انما قال ان هذا القرآن كائن لكم ذخرا وكائن عليكم وزرا. فاتبعوا القرآن ولا يتبعكم. فانه من اتبع - 00:15:12

فقذف في النار عن الحسن رضي الله عنه قال من احب ان يعلم ما هو فليعرض نفسه على القرآن وعن عطاء وقيس ابن سعد المجاهدين في قوله عز وجل يتلونه - 00:15:42

محبتنا تلاوته قال يعملون به حق عمله. وعن عطاء قال انما القرآن عبر وانما انما القرآن عبر. ان انما القرآن عبر. قال محمد بن الحسين وقبل ان اذكر اخلاق اهل القرآن وما ينبغي لهم ان يتأدبوا به. اذكر فض حملة القرآن يرغبون - 00:16:02

بتلاوته والعمل به والتواضع والتواضع لمن تعلموا منه او علموه. طيب هذه يعني شبيهة بالمقدمة المؤلف رحمه الله قدم هذه المقدمة ونلاحظ انه في هذه المقدمة يعني سلك فيها ما ما بينه الله سبحانه وتعالى - 00:16:22

في كتابه وهو افتتاح كتاب الله سبحانه وتعالى بالحمد وايضا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يفتح يفتتح خطبه ورسائله بالحمد وسار على ذلك السلف الصالح. فسار المؤلف في افتتاحية هذا الكتاب - 00:16:45

بالحمد كما قال قال احق ما استفتح به الكلام الحمد لمولانا الكريم وافضل الحمد ما حمد نبيه الكريم نفسه ثم ساق الايات التي فيها افتتاح بعظ السور الكريمة بالحمد والسور هي - 00:17:03

خمس سور الفاتحة والانعام والكهف وسبأ وفاطن. كلها افتتحت بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى ومعنى الحمد هو ثناء على الله وذكره بصفاته الجليلة. طيب قال بعد ذلك يعني بعد ما ذكر قال فان قال قائل فان قائل فاني قائل في هذا فقال فاني قائل وبالله التوفيق - 00:17:23

والصواب من القول والعمل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قلت انزل الله عز وجل القرآن على نبيه واعلمه فضل فما انزل عليه ثم ساق الايات والاحاديث او ساق الايات الكثيرة التي تبين فظل هذا القرآن - 00:17:53

اذا ساق كثيرا من صفات القرآن الكريم من صفات القرآن انه موعظة وانه شفاء وانه ذكرى وغير من غير ذلك انه هدى وغير ذلك من اه الايات الدالة على اه اوصاف القرآن الكريم الجليلة. ذكر اوصافا كثيرة تدل - 00:18:13

على تعظيم هذا القرآن الكريم وان الله عظمه. وبين موقف الجن من هذا القرآن الكريم انهم قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا وانطلقوا يدعون وينذرون اقوامهم ثم بعد ذلك بين ان الغرض من القرآن ونزوله هو - 00:18:33

التدبر والعمل به. تدبر تدبر القرآن والعمل به فذكر الايات الدالة على التدبر والايات الدالة على التدبر في كتاب الله هي اربع ايات. اولها اية النساء. افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:18:53
توجد فيه اختلافا كثيرا. والاية الثانية في سورة المؤمنون افلم يتدبروا القول. والثالثة في سورة صاد كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته. وليتذكر اولو الالباب. والرابعة في سورة محمد افلا يتدبرون افلا يتدبرون القرآن - 00:19:13
ام على قلوب اقفالها؟ والمؤلف بدأ بها. لماذا؟ لانها هي اعظم. اعظم التنبيه على التدبر. يعني ماذا لا تتدبر القرآن؟ هل اغلق على قلبك؟ حتى لا تفهم ولا تتدبر. او قد يحمل على الوعيد. اذا لم تتدبر القرآن وتجلس مع القرآن - 00:19:33
تفكر فيه فانك معرض نفسك للوعيد باغلاق قلبك. وبحيث انك لا تفهم لا تفهم هذا الشيء في هذا حث على التدبر بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله في هذه المقدمة مقدمة الماتعة ذكر فيها الغرظ من القرآن الكريم ومن تلاوته - 00:19:53
وان الانسان لا يكون همه ان ان يقرأ القرآن وينتهي منه. ولا يكن هم احد نهاية السورة. ينظر الى الصفحات متى تنتهي السورة لا هذا ليس من هذا ليس هو المنهج الصحيح في تلاوة القرآن. ولذلك يقول وانما مراده متى اعقل - 00:20:18
عن الله خطاب الله يخاطب يخاطب اهل القرآن ويخاطب كل من يقرأ القرآن فانت تعقل ماذا يقول الله لك في هذه الايات ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه يقول اذا سمعت اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا قف عندها فاما - 00:20:38
خير تؤمر به او شر تحذر منه يقول ابن مسعود وابن مسعود عرف عنه عنايته شديدة جدا بالقرآن الكريم. وبحفظه وتلاوته وتدبره والعمل به وايضا جلوسه للتدريس والتعليم للقرآن الكريم. كل حياة ابن مسعود على هذا المنهج. ولذلك اثر عليه عنه اثار - 00:20:58
كثيرة في اهتمامه بالقرآن الكريم. ولذلك جاء عنه انه قال ما من اية في كتاب الله الا اعلم اين نزلت وفي من نزلت ولو اعلم احدا اعلم مني في كتاب الله تبلغه المطايا لركبت اليه. فهذا يدل على عنايته الشديدة بالقرآن الكريم - 00:21:23
قال المؤلف عنه هذا الاثر. قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تنثروا لا تنثروه اي القرآن. في تلاوة يعني في طريقة قراءته لا تنثروه نثر الدقن. ما هو الدقن؟ هو رديء التمر. رديء التمر عند اهل التمور - 00:21:43
ينثرون اثرا سريعا لانه رديء وحشف فلا فلا يعتنون به عناية تامة. فاذا جاء التمر الطيب اعطوه عناية كبيرة ابن مسعود يقول لا تنثروه مثل ما ينثره ينثرون الدقن اللي هو رديء التمر والحشف. فيقول لا تنثره نثرا سريعا بحيث انك تقرأ - 00:22:03
قراءة سريعة لا تدري ماذا تقرأ. ولكن قال ماذا؟ قال ولا تهزوه هذ الشعر. الشاعر لما يلقي قصيدته يهزها هدا سريعا حتى ان الذي يقرأ اصلا يعني احيانا يقرأ من يقرأ القصيدة يقرأها ولا يفهمها ولا يدري ما معانيه يسردها سردا سريعا - 00:22:25
فيحذر ابن مسعود قال قفوا عند عجائبه قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب هذا هو المنهج انك تقف عند عجائب القرآن وتحرك به القلوب هذا هو المنهج لا ان كم تختم؟ مع ان الختمات مطلوبة. يعني الختمات مطلوبة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:45
قال اقرأه قال لعبدالله بن عمرو بن العاص اقرأه في شهر الى ان قال اقرأه في سبع وجاء ايضا اقرأه في ثلاث فالقراءة مطلوبة والله حث واثنى على من يقرأون الكتاب قال ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - 00:23:05
وانفقوا مما رزقناهم يرجون تجارة لن تبور. لا يعني هذا انك انك لا تقرأ القرآن ولا تختمه ولا اه تعطي القرآن من وقتك لا تعطيه من وقتك وتقرأ لكن تكون قراءتك قراءة تدبر وتأمل. ووقوف عند عند عجائبه وعند حدوده والنظر في اياته. تستوقفك ايات احيانا استيقاظا - 00:23:23
لا تستطيع ان تتجاوزها فقف عندها وتأملها. ولذلك قال قال قفوا عند عجائبه وحرك به القلوب. بعض الناس يقرأ سورة كاملة ما تحرك ولا يدري ماذا قال. هذا من الخطأ المنهج الخاطئ انك تقرأ ولا تفهم ماذا تقرأ. ولذلك قال قال ولا - 00:23:45
كن هم احدكم اخر السورة. تجد بعض الناس ينظر متى ينتهي من السورة حتى ينتقل للسورة الاخرى؟ لا. اهم شي ماذا استفدت من هذه السورة؟ لما قرأتها ما الذي خرجت به من هذه السورة؟ ما وجه اتعاظك انت اتعظت في هذه السورة او لم تتعظ - 00:24:05
هذا هو المقصد قال هنا ذكر اي نعم يعني كلها اثار ولمن ذكر الايات التي فيها اوصاف القرآن الكريم وما وصفه الله به ذكر بعض التعليقات على هذه اه يعني على هذا القرآن منها هذه هذا الكلام. قال عن عطاء وقيس ابن سعد عن مجاهد ومجاهد هو - 00:24:25

مجاهد بن جبر رحمه الله تعالى وهو ابرز تلامذة ابن عباس من ابرز تلامذة ابن عباس توفي سنة مئة واربعة رحمه الله تعالى يقول المجاهد هذا يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرظة تلاوة - 00:24:51

وعرفت القرآن على ابن عباس ثلاث عرظات تلاوة وتفسيرا اوقفوا عند كل اية. ولذلك ابن مجاهد رحمه الله يعتبر انه اخذ تفسير ابن عباس كله تفسير ابن عباس كلهم وقال سفيان ابن عيينة رحمه الله قال اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 00:25:08

فحسبك به. فيقول هنا الكلام مع مجاهد انه قال في قوله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ما معنى يتلون حق تلاوته؟ تجد بعض الناس يفهم هي القراءة يتلوه قراءة يعني يضبط قراءته ويحسن قراءته ويحسن صوته - 00:25:32

هذا مطلوب لكن المقصود من الاية لا. المقصود هو كما ذكر. قال يتلون حق تلاوة قال يعملون به حق عمله يعني العمل بالقرآن التدبر والتأمل ثم العمل والتفكر في القرآن. هذا معنى التلاوة. من وين؟ اتى المجاهد بهذا المعنى - 00:25:52

لماذا لم يقرأوا يقول انه يتلون يعني قراءته؟ لان معنى اصلا التلاوة هي الاتباع في اللغة. تقول فلان يتلو فلانا يتبعه. وهذه الامة تتلو هذه الامة تتبعها. والمقصود بالتلاوة اصلها في معنى اللغة هي الاتباع. وكأنه يقول - 00:26:12

يتبع ما في القرآن. يتأمل ويتبع ثم يعمل بهذا القرآن. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف رحمه الله الى كما ذكر يقول الى فظل حملة القرآن يعني يعني الاداب والفظائل وفضل حملة القرآن الكريم يقول - 00:26:32

ترغب يرغب في تلاوته. طيب انتقل الى باب فضل حملة القرآن. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب فضل حملة القرآن. عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهله قيل منهم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:26:53

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهله نقيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن وخاصته عن عبدالله ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن يوم القيامة قرى وارقى - 00:27:16

وارتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. وروي عن - 00:27:36

قالت سألت عائشة عن من دخل الجنة ممن قرأ القرآن ما فضله على من لم يقرأه. فقالت عائشة ان عدد فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن فليس فوقه احد. عن عبد الله رضي الله عنه قال - 00:27:56

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا هذا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول عز وجل تعلموا مأدوة الله ما استطعتم. ان هذا القرآن هو حبل الله هو النور المبين والشفاء النافع - 00:28:16

ونجاة من اتبعه وعصمة من تمسك به. لا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا لا يخلق عن كثرة الرد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤذون به ان بكل اسم - 00:28:46

اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر ولكن باالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر. وعن عبد الله بن عمرو وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهما قال من جمع القرآن فقد حمل امرا عظيما. لقد ادرجت النبوة - 00:29:06

كتفيه غير انه لا يوحى اليه فلا ينبغي لحامل القرآن ان يجد فلا ينبغي القرآن ان يجد مع من يجد. ولا يجهل مع من يجهل. لان القرآن في جوفه. وعن ابي امامة الظاهري يرفعه قال - 00:29:26

فمن قرأ ركوع القرآن فقد اوتي ربع النبوة. ومن قرأ ثلث القرآن فقد اوتي ثلث النبوة. ومن قرأ ثلثي القرآن فقد اوتي النبوة ومن قرأ القرآن فقد اوتي النبوة غير انه لا يوحى اليه. طيب هذا في فضل - 00:29:46

في فضل القرآن في او في فضل حملة القرآن الذي يقرأ القرآن ويعتني به ويحمله هذا في فضله يقول يعني ذكر مجموعة من الاحاديث تقريبا هي تدور على اربعة احاديث من غير المكرر او الروايات الاخرى - 00:30:06

الاول الامر الاول ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وهذي اعظم ميزة لاهل القرآن. اذا كنت من ممن يحمل القرآن وهذا فيه حث على اي شيء. على حث على حفظ القرآن. لا يكن صدرك خاليا من القرآن - 00:30:23

احفظ ما ما تستطيع ان تحفظه. ولا يقول الانسان اني اعجز عن حفظ القرآن حفظهم اناس يعني جاوزت اعمارهم الستين سنة وحفظ القرآن كاملا. ولا يكون هذا عاجزا او مانعا من ان - 00:30:39

من حملة القرآن الكريم بل هذا شرف لك. وحاول قدر استطاعتك ان تحفظ. وان لم تحفظ قرآنك املا فاحفظ شيئا منه. حاول ان تحفظ كثيرا من القرآن وانا اعرف رجالا بلغوا الستين وجاوزوها حفظوا الكثير من القرآن الكريم. ومنهم من ختم القرآن الكريم. فلا يكن هذا - 00:30:55

حائلا عنك او او كثرة الاعمال او الاشغال الاخرى التي تمنعك. فلا لا يفوتك هذا الفضل العظيم. قال ان لله اهلين. قال من هم يا رسول الله قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - 00:31:16

حفظ القرآن وكثرة تلاوته وملازمته ومصاحبة القرآن والعمل به وتدبره وفهمه كل ذلك داخل في هذا داخل في هذا الحديث. هذا هذا الفضل الاول انك تكون من اهل من اهل الله وخاصته. الفضل الثاني انه قال - 00:31:30

يقال لصاحب القرآن يوم القيامة اقرئي اقرأ وارتق. اقرأ وارتقي هذا لفضل لصاحب فضل القرآن انه يقال له اقرأ اقرأ اقرأ حتى يكون على اعلى درجات الجنان. اعلى درجات الجنان كل ما يقرأ اية يرتفع بها - 00:31:50

يرتفع بها وهذا لا يحصل الا لاهل القرآن وذكر ابن حجر فيفتح الباري ان المراد بهذا الحديث هم حفظة القرآن هم الذين يحفظون القرآن. لان يوم القيامة ليس هناك مصاحف حتى يقرأه الذي يتلو القرآن. او يقرأه نظرا. وانما هذا لمن يحمل القرآن - 00:32:08

في صدره فانه يقال له يوم القيامة اقرأ وهذا يدل على على اهمية وفضيلة الذين يحفظون القرآن الكريم. ويتم يتميزون عن غيرهم ممن يتلو القرآن وان كانت تلاوته فيها فضل عظيم وقراءته وملازمته لكن حفظه يتميز حفظه - 00:32:30

ولذلك يعني اعتنى الصحابة رضي الله عنهم بحفظ القرآن عدد كبير من الصحابة ان لم يكونوا الجميع يحفظون القرآن الكريم في صدورهم. منهم من حفظه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهم من حفظه بعد ذلك. واتم حفظه بعد ذلك - 00:32:50

هذا الحديث يقول فيه اقرأ وارتقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. هذا فضل عظيم انه يقال لصاحب القرآن ويقرأ ويرتفع في درجات الجنان. هذا الاثر الثاني. الثالث قال هو حديث عائشة رضي الله عنها - 00:33:10

قالت ان عدد درج الجنة بعدد اي القرآن. تصور كم اية القرآن؟ تجاوزت الستة الاف اية. ستة الاف اية تعطى انت على قراءتك للقرآن على ستة الاف درجة من درجات الجنة. حتى قال ابن ابن عباس رضي الله عنه ما بين - 00:33:30

الدرجة والدرجة ما بين الدرجة والدرجة مسافة خمس مئة سنة. فمسافة عظيمة جدا انك تصعد هذه الدرجات العالية في طيب في ايضا يعني ورد في فضل تلاوته يعني هذا الحديث قد يحمل على على حفظه والاول قلنا انه يعم يعم الجميع الذي قال ان لله اهلين يعم الجميع - 00:33:50

حفظه وتلاوته وتدبره والعمل به. وهذا الحديث الثالث او الرابع الذي معنا قال هنا قال تعلموا هذا القرآن القرآن واتلوه فانكم تؤجرون على تلاوته بكل حرف عشر حسنات وهذا يدل على فضل القراءة. يدل على فضل قراءة القرآن والاكثار من قراءته. لانك كلما تقرأ حرفا من كتاب الله لك - 00:34:16

به عشر حسنات. فكم تقرأ من الحروف؟ في القرآن الكريم يكون لك على هذه الحروف عدد على عدد هذه الحروف عدد الحسنات والدرجات قال بعده في الحديث الذي يليه قال ايضا من فضائل القرآن ان الذي يحمل القرآن ويحفظ القرآن وهذا خاص ايضا في - 00:34:43

اهل القرآن الذين يحفظونه قال من من حمل القرآن في صدره او من جمع القرآن في صدره فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه او بين كتفيه. ادرجت النبوة بين كتفيه. يعني الا انه لا يوحى اليه. فهذا فضل ان تكون بمنزلة من يوحى اليه من - 00:35:05

الانبياء ان تكون بمنزلة هؤلاء. وهذا ايضا في ماذا؟ في في الذين يحفظون القرآن الكريم. بدليل انه قال هنا قال من جمع القرآن وجمع القرآن هنا معناه جمعه في الصدور جمعه في الصدور لحديث ابن عمر ابن الحديث عبد الله بن عمرو ابن العاص - 00:35:25

انه قال جمعت القرآن في صدري. فكنت اقرأه كل ليلة. فقال صلى الله عليه وسلم اقرأه في شهر ثم قال اقرأه في عشرين ثم نزل معه

الى ان قال اقرأه في سبع. في اقرأه في سبع ليال. فالشاهد كلام من كلام هنا انه قال - 00:35:45
جمعت القرآن في صدري. وجمع القرآن في الصدور معناه حفظه. معناه حفظه. هذا الاحاديث التي ذكرها المؤلف وتلاحظ ان المؤلف لا يتحدث عن هذا الحديث من حيث يعني من اسانيده وصحة الاسانيد لان هذه الفضائل والفظائل يتوسع فيها يتوسع - 00:36:05
والا حديث عائشة هذا الذي قال قالت فيه ان عدد درج الجنة او نحو ذلك تكلم العلماء وحكموا عليهم بالضعف ولكنه في الحقيقة هو يعني وان كان فيه ما فيه من الكلام باسناده الا ان الاحاديث الواردة في الفضائل في الفضائل فانها اوسع وفي - 00:36:25
قبولها والعمل بها. طيب هذا ما يتعلق بفظل حملة القرآن. الان ينتقل المؤلف الى فظل من تعلم القرآن وعلمه. الذي يتعلمون القرآن يعني يجلسون في حلقات الذكر وحلقات القرآن يتعلم كيف يقرأ القرآن وكيف يعمل به ويتدبره ثم ايضا قد - 00:36:45
تؤهل الى ان يعلم الناس. يعني يعلم يعني اليوم انت تتعلم القرآن وغدا تعلم تعلم القرآن. هذا المقصود في هذا في هذا الباب نستمع لهذا الباب تفضل. احسن الله اليكم قال المؤرخ رحمه الله تعالى باب فضل من تعلم القرآن وعلمه - 00:37:05
قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال شعبة قلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال ابو عبدالرحمن فذلك الذي اقعدني مقعدي هذا - 00:37:25
فكان يعلم من خلافة عثمان الى امرة الحجاج وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم - 00:37:45
القرآن وعلمه. قال عقبة ابن عامر قال خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يرجع الى بطحان او العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين تهراء - 00:38:05
طيب فيأخذهما في غير اثم ولا قطع رحم. قال رسول الله نحب ذلك. قال فلئن يغدو احدكم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع - 00:38:25
ومن اعدادهن من الابل. طيب هذا في فضل في فضل تعلم القرآن وقال تعلم القرآن ومن من يتعلم القرآن ويعلمه. وهذا كله يدور على حديث عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وفي رواية افضلكم. افضلكم من تعلم القرآن وعلمه - 00:38:45
يقول ابو عبد الرحمن قال هنا قال ابو عبد الرحمن فذلك الذي اقعدني مقعدي هذا. يقول اقصد الحديث يقصد الحديث. من هو ابو عبدالرحمن هو ابو عبدالرحمن السلمي من كبار التابعين الذي اخذ القرآن عن كثير من الصحابة كعثمان وعلي وابن مسعود وغيرهم - 00:39:12
وهو الذي قال حدثنا الذين كانوا يقرؤون القرآن من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموها يعملوا بها قال فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا هذا هو ابواب - 00:39:33
عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى. مات في السبعين من الهجرة تقريبا ثلاثة وسبعين او اربعة وسبعين. هذا هو الذي روى هذا الحديث عن عن عثمان قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه مرفوعا. قال - 00:39:53
يقول عن مصعب بن سعد هذا سعد من هو؟ هو سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم وارضاهم. يقول مصعب بن سعد رضي الله عنه قال - 00:40:10
عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال قال واخذ بيدي فاقعدني في مجلسي اقرأ يعني ان سعدا رضي الله عنه جلس للتعليم للقراءة والتعليم - 00:40:23
الحديث الاخير حديث عقبة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى اهل الصفة اهل الصفة هم فقراء فقراء المهاجرين الذين يهاجرون النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكن لهم مكان لا ديار لهم ولا اهل ولا ليس لهم اهلين ولا ديار - 00:40:42
فيقعدهم النبي في مكان يقال له الصفوة. وهو مكان واسع في المسجد النبوي. كان مكان يجلس فيه يجلسون فيه. لا يجد احدهم ما به لا لا يجد احدهم ما يتزر به وليس لهم طعام ولا شراب ولا مأوى. فيجلسون هجرة لله سبحانه ولرسوله. ونصرة لله ولرسوله -

00:41:02
يجلسون في هذا المكان خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم هذه هذا الكلام. قال ايكم يحب؟ فقراء لا شك كأنه يحبون مثل هذا الامر. قال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان؟ يعني يخرج الى بطحان او الى العقيق. بطحان والعقيق مكانه - 00:41:22
قريب. قريب من من المدينة في ذلك الوقت يعني حي من احياء المدينة. الان دخل في قريب من المسجد النبوي الان. يعني مكان قريب يشير اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا مكان بطحان او العقيق ايكم يقول ايكم يحب ان او في رواية ايعجز احدكم ان يذهب الى بطحان - 00:41:42
او الى العقيق او او يحب احدكم فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين اي سمينتين طيبتين. يذهب ويأتي بناقتين النوق كانت من اشهر يعني آآ اموال العرب حمر النعم هي التي آآ يعني من من افضل وانفس - 00:42:02
اموال العرب فكان يعني اذا حصل الانسان على واحدة او اثنتين قد حصل على شيء عظيم. حصل على شيء عظيم قال ايكم يذهب الى ان يأتي كل يعني فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين سمينتين زهراوين او زهرة نعم زهراء - 00:42:22
قال يعني حسنة المنظر جميلة المنظر. فيأخذهما في غير اثم. لا حرج فيه. يأخذها حلال له من غير اثم ولا قطع رحم. قلنا قال قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك. كانوا فقراء. قال فلان يغدو احدكم الى المسجد - 00:42:41
تعلم ايتين من كتاب الله خير لهما الناقتين. تجلس تتعلم ايتين خير لك من ناقتين. وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع وعدد الايات التي تتعلمها عشر او عشرين او ثلاثين خير لك من هذا من هذه النوق وهي من انفس اموال العرب. فدل ذلك على فضل - 00:43:01
على فضل تعلم القرآن وفضل تلاوته طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى فضل الاجتماع في المسجد لدرس القرآن وهي بما ما تعرف بحلق الذكر حلق الذكر التي تقام ولله الحمد في المساجد. هذه الحلق فيها فضائل عظيمة. الان يسوق المؤلف لنا الاثار - 00:43:21
الاحاديث والاثار الدالة على فضل الاجتماع في حلقات القرآن ولا يعيب الانسان ان يكون يعني قد تقدم او نحو ذلك ان يثني ركبتيه ويتعلم كتاب الله. العيب ان تبقى على على جهالتك وان تبقى على الا تتعلم. ان لا بل - 00:43:48
ينبغي لك ان تجلس وتحضر هذه الدروس وتحضر مثل هذه تعلم القرآن وتعليمه. طيب نقرأ هذا الكلام نعم. احسن الله اليكم رحمه الله تعالى له فضل الاستماع في المسجد لدرس القرآن. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تجالس قومه - 00:44:08
في بيت من بيوت الله ينسون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله في عنده ومن ابقى به عمله ولم يسرع به نسبه. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:28
الا نزل السكينة والرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. وعن هارون ابن عنترة عن ابيه قال ابن عباس رضي الله عنهما اي العمل افضل؟ قال ذكر الله اكبر. وما جلس قومه في بيت من بيوت الله عز وجل - 00:44:48
فيه كتاب الله يتعاطونه بينهم الا اضلتهم الملائكة باجنحتها وكانوا اضياف الله تعالى ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. يعني مثل ما ذكرنا هذا في فضل الاجتماع في حلقات الذكر. وتعلم القرآن الكريم - 00:45:18
يتعلم القرآن وتعلم معانيه وتعلم الفاظ وكيفية قراءته وادائه ونطقه وفهم معانيه فهم معانيه لان كما ذكرنا قبل قليل عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كان الذين اخبرنا او الذين يقرؤون القرآن من صحابة - 00:45:38
النبي انهم كانوا لا يتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها. المطلوب الانسان في حلقات الذكر وحلقات القرآن ان يتعلم كيف ينطق بالقرآن. كيف يؤدي حفاظ القرآن الكريم ويفهم ماذا يقرأ. المطلوب انه يقرأ ويفهم ويعمل. يقرأ ويفهم ويعمل حتى يتعلم القرآن والعلم - 00:45:58
والعمل جميعا. هذا هو المقصود جاءت مثل هذه الاحاديث التي دلت على فضل هذه الحلقات المباركة قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله والله ويتدارسونه بينهم. الاحظ كلمة يتدارسون تدارس التلاوة وكيفية النطق بها التعلم. تعلم هذا -

00:46:22
لا انك تحفظ السورة كاملة وانت لا تدري ما معانيها. هذا قصور وخطأ. قال ويتدارون قال الا حفت بهم الملائكة. يعني احاطت بهم الملائكة وحرستهم الملائكة. وهذا شرف لهم. قال وغشيتهم الرحمة. نزلت الرحمة عليهم وغشيتهم وعمتهم رحمة الله عز وجل. وذكرهم الله - 00:46:46
الله فيمن عنده. ثم قال في في الحديث في اخر الحديث قال ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. اذا لم يكن لك عمل يقدمك عند الله فان ليس هناك انساب عند الله فلا انساب بينهم لا ان لا ينفعك النسب لو كنت من اشرف الناس ولو كنت اقرب الناس - 00:47:06
الى من هو خير الناس ما نفعك ذلك الا عملك الصالح. قال في ايضا رواية اخرى قال نعم وغشيتهم الرحمة قال نزلت عليهم السكينة هذا فيه زيادة زيادة انها السكينة تنزل عليهم. ما المراد بالسكينة؟ هي الطمأنينة وانشراح الصدر. وتلاحظ كثير هذا يلاحظ - 00:47:26
عند الذين يجتمعون في المساجد في قراءة القرآن تجدهم يخرجون من المسجد والسكينة قد عمتهم ونزلت عليهم السكينة فتجد انشراح الصدر والطمأنينة لما لما حصل لهم. ملائكة تحف بهم والرحمة تغشاهم. والسكينة تنزل عليهم بلا شك انها - 00:47:50
العظيمة وفوق ذلك ان الله يذكرهم في الملأ الاعلى باسمائهم. قال وذكرهم الله فيمن عنده. يذكرهم في الملائكة المقربين جاء في الحديث الاخير وهو حديث ابن عباس رضي الله عنه قال اي العمل افضل؟ قال ذكر الله ولا شك ان ذكر الله فوق كل شيء. ويدخل في ذلك القرآن - 00:48:10
انه من اجل اذكار الله سبحانه اجل ما تذكر الله به ان تقرأ كلامه. ان تقرأ كلام الله سبحانه وتعالى. قال يتدارسون هنا فيه كتاب الله قال ما اجتمع قوم في في بيت من بيوت الله يتدارسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اضل - 00:48:30
هذا فيه زيادة زيادة الفضل وهو اظلتهم الملائكة باجنحتها تحف بهم وتظلهم باجنحتها تضع لهم اجنحتها كما تضع لطالب العلم. وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. يقول هم اضياف الله لانهم - 00:48:50
في بيت في بيت من بيوت الله فهم اضياف الله. هذا كله يدل على اي شيء يدل على على فضل على فضل تدارس القرآن في المساجد طيب ننتقل الان الى اخلاق اهل القرآن وهذا هو المقصود من هذه الرسالة كأنما مر هو كل - 00:49:10
يعني مقدمات الان نصل الى الهدف والمقصود من من تأليف هذه الرسالة وهي اخلاق حملة القرآن انت وانا والثالث الذين يقرأون القرآن ويحفظون القرآن او شيئا من القرآن ما الذي يجب عليه ان يتخلق به؟ كيف تعرف صاحبه - 00:49:30
القرآن كيف يتعلم كيف تعرف صاحب القرآن وكيف تعرف من يحمل القرآن باخلاقه وتعامله مع الناس هنا يأتي الكلام وهذا هو وهو المحك وهذا هو المقصد من هذه الرسالة التي هذا هو هدفها. من اهل القرآن كيف يتخلقون؟ كيف يتعاملون مع الناس - 00:49:50
لا ان يكون يحمل القرآن وفي نفسه شيء على الناس او او قد يتخلق باخلاق سيئة فان هذا لا يتناسب مع القرآن هذا هو المقصد نعم قال رحمه الله تعالى باب ذكر اخلاق اهل القرآن. ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يعلم كتابه - 00:50:10
احب ان اكون من اهل القرآن واهل الله وخاصته. وممن وعده الله من الفضل العظيم مما تقدم ذكرنا له. وقال الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلون محقت تلاوته. قيل ان التفسير يعملون به حق عمله. ومما قاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:50:34
الذين قرأوا القرآن وهو ماهر به مع الكرام السفرة. والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق فله اجران. وقال اذا العبد القرآن قبل الملك بين عينيه فينبغي له ان يجعل القرآن ربيعا - 00:50:54
بقلبه يعمر به ما خرب من قلبه ويتأدب بآداب القرآن ويتخلق بأخلاق شريفة. يتميز بها عن سائر الناس ممن لا يقرأ القرآن. فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله عز وجل في السر والعلانية. باستعمال - 00:51:14
الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومكسبه. ويكون بصيرا بزمانه وفساد اهله. فهو يحذرهم على مقبلا على شأنه مهموما باصلاح ما فسد من امره. حافظا للسائه مميزا لكلامه تكلم تكلم بعلم. اذا رأى الكلام صوابا. واذا سكت سكت بعلم اذا كان السكوت صوابا. قليل - 00:51:34

يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه. يحبس لسانه كحبسه لعدوه نأمن من شره وسوء عاقبته قليل الضحك فيما يضحك منه الناس لسوء عاقبة الضحك. ان سر بشيء مما يوافق الحق تبسم. يكره المزاح - 00:52:04

ومن اللعب فان مزح قال حقا باسط الوجه طيب الكلام. لا يمدح نفسه بما فيه فكيف بما ليس فيه احذر من نفسي ان تغلبه على ما تهوى مما يسخط مولاه. لا يغتاب احدا ولا يحقر احدا - 00:52:30

لا يسب احدا ولا يشمت بمصيبة ولا يبغي على احد ولا يحسده ولا يسيء الظن باحد الا بمن يستحق يحسد بعلم ويظن بعلم ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم ويسكت عن حقيقة ما فيه - 00:52:50

حافظا لجميع جوارحه ما نهي عنه ان مشى مشابع وان قعد قعد قعد بعلم اجتهدوا ليسلم الناس من لسانه ويده ولا متواضع في نفسه. اذا قيل له الحق قبله. قبله - 00:53:10

يطلب الرفعة من الله عز وجل لا من المخلوقين. ماقتا للكبر خائفا على لا يتأكد بالقرآن ولا يحب ان تقضى له به الحوائج. ولا يسعى به الى ابناء الملوك. ولا - 00:53:50

جالس بالاغنياء ليكرموه ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسبه والقليل بفقه وعلم لبس الناس اللين الفاخر لبسه من الحلال ما يستر عورته. ان وسع عليه وسع. وان امسك عليه - 00:54:10

امسك من الدنيا ما يطغيه. يتبع واجبات القرآن والسنة يأكل الطعام بعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم وينام بعلم ويجامع اهله بعلم ويصحب الإخوان بعلم يزورهم بعلم ويستأذن عليهم بعلم ويسلم عليهم بعلم يجاور داره بعلم - 00:54:30

تلزم نفسه بر والديه فيخفض لهما جناحه ويغفر لصوتهما صوته. ويبذل لهما ما له وينظر اليهما بعلم الوقار والرحمة. ادعوا لهم ما بالبقاء ويشكر لهما عند الكبر. لا يغدر بهما ولا - 00:55:00

احذرهما ان استعان به على طاعات اعانهما. وان استعان به على معصية لم يعنهما عليها افق بهما في معصيته اياهما يحسن الادب ليرجع عن قبيح ما اراد. مما لا يحسن بهما - 00:55:20

يصل الرحم ويكره القطيعة. من قطعه لم يقطعه. من عصى الله فيه اطاع الله فيه. يصحب المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم من صحبه نفعه حسن المجالسة لمن جالس. ان علم غيره رفقه - 00:55:40

رفيق في اموره صبور على تعليم الخير يأنس به المتعلم مجالسته تفيد خيرا. مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة. ان بمصيبة فالقرآن والسنة له مؤدبان. يحزن بعلم ويبكي بعلم ويصبر بعلم ويتطهر - 00:56:00

ويصلي بعلم ويزكي بعلم ويتصدق بعلم ويصوم بعلم ويحج بعلم ويجاهد في علم ويكتسب بعلم وينفق بعلم وينقبض عنها بعلم قد ادبه القرآن السنة يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه ولا يرضى من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه - 00:56:30

قد جعل العلم والفقه دليله الى كل خير. اذا درس القرآن بحضور فهم وعقل. همته ايقاع فهم لما انزل الله عز وجل من اتباع ما امر. والانتهاء عما نهى. ليس ليس همته متى اختم السورة - 00:57:00

همته متى استغني بالله عن غيره؟ متى اكون من المتقين؟ متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من المتوكلين متى اكون من الخاشعين؟ متى اكون من الصابرين؟ متى اكون من الصادقين - 00:57:20

متى اكون من الخائفين؟ متى اكون من الراضين؟ متى اساد في الدنيا؟ متى ارغب في الاخرة؟ متى اتوب من الذنوب متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكر عليها؟ متى اعقل عن الله جلت عظمته - 00:57:40

الخطاب متى افقه ما اتلوه؟ متى اغلب نفسي على هواها؟ متى اجاهد في الله عز وجل حق الجهاد متى احفظ لساني متى اغض طرفي متى احفظ فردي متى استحيي من الله عز وجل حق - 00:58:00

متى اشتغل بعيني؟ متى اصلح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي؟ متى تزود اليوم متى اكون بالله واثقا؟ متى اكون بزجر القرآن متعظا متى اكون بذكره عن ذكر غيره مشتغلا؟ متى احب ما احب؟ متى ابغض ما ابغض؟ متى انصح - 00:58:20

متى اخلص له عملي؟ متى اقصر املي؟ متى اتأهب ليوم موتي وقد غيب عني اذلي ساعمر قبري متى افكر في الموقف وشدته؟ متى

افكر في خلوتي مع ربي؟ متى افكر في المنقلب - 00:58:50
متى احذروا ما حذرني منه ربي من نار حرها شديد وقعرها بعيد وغمها طويل. لا يموت اهلها فيستريحوا ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عورتهم. طعامهم الزقوم وشرابهم كلما نقدت جلودهم بدلوا جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ندموا حيث لا ينفعهم الندم - 00:59:10
فعضوا على الايدي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله عز وجل وركوبهم لمعاصي الله تعالى. وقال منهم قائل يقول يا ليتني قدمت لحياتي وقال قائل رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:59:40
وقال قائل يا ميلتان يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال قائلا خليلا وقالت فرقة منه ووجوه تتقلب بانواع من العذاب فقالوا يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول فهذه النار يا معشر المسلمين يا - 01:00:00
حملة القرآن حذرها الله المؤمنين في غير موضع من كتابه رحمة منه للمؤمنين. فقال عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. عليها ملائكة غلاظ - 01:00:30
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال عز وجل واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتعذبوا نفس ما قدمت لغد واتقوا - 01:00:50
اه ان الله خبير بما تعملون. ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عن ما فرض عليهم وما عهده اليهم الا يضيعوه وان يحفظوا ما استرعاهم من حدوده ولا يكونوا كغيرهم ممن فسق عن امره. فعذبه بانواع العذاب - 01:01:10
وقال عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم هم الفاسقون. ثم اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة. فقال عز وجل لا يستوي اصحاب واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. فالمؤمن العاقل اذا تلى القرآن استعرض القرآن فكان - 01:01:30
كالمرآة يرى بها ما حسنا من فعله وما قبح منه. فما حذره مولاه حذره وما خوفه به من عقابه فمن كانت هذه صفته او ما قارب هذه الصفة فقد السلام حق تلاوته ورعاه حق رعايته وكان له قرآن شاهدا. وكان له القرآن شاهدا - 01:02:00
وانيسا وحرزا. ومن كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على والديه وعلى كل خير في الدنيا والآخرة. قال من قرأ القرآن عمل بما فيه البس والديه تاج يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا. ضوءه احسن من ضوء الشمس - 01:02:30
في بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل بهذا؟ قال مرت امرأة بعيسى ابن مريم فقالت طوبى مجرم حملت منه فقال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به - 01:03:00
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيامة للرجل كالرجل الشاحب فيقول له من انت؟ فيقول انا الذي نهارك واسهرت ليلك وان علمنا ابي طالب رضي الله عنه قال انك ان بقيت فسيقرأ القرآن - 01:03:20
على ثلاثة اصناف صنف لله تعالى وصنف للدنيا وصنف للجدل فمن طلب به ادرك قال محمد بن حسين قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرأوا القرآن يريدون الله عز وجل بقراءتهم. وانا اذكر الصنفين الذين يريدان بقراءة - 01:03:40
الدنيا والجدل واصف اخلاقهم حتى يعرفها من اتقى الله جلت عظمته فيحذرها ان شاء الله فيما يتعلق بذكر اخلاق اهل القرآن اخلاق اهل القرآن وهو المقصد من هذه الرسالة والمؤلف اطال اطال النفس فيها بصفات صفات اهل القرآن الذين - 01:04:00
يحملون القرآن وابتدأ بهذه الاية التي تكررت معنا ويكررها المؤلف وهي قول الله سبحانه وتعالى الذين الذين الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال يعملون به حق العمل. فالمقصد من من القرآن ونزول القرآن هو العمل به - 01:04:24
المقصد هو العمل به. لا تستطيع ان تميز صاحب القرآن من غيره الا باخلاقه وتعامله مع الناس. ولذلك المؤلف يعني ما ترك شيئا مما يتعلق بالتعامل الا وذكره. كيف يتعامل صاحب صاحب القرآن مع الاخرين؟ بدأ باي شيء - 01:04:44
اعظم تميز يتميز به صاحب القرآن هو تقوى الله سبحانه وتعالى. هو تقوى الله ومراقبة الله. ولذلك قال هنا قال فاول ما ينبغي له ان يستعمل تقوى الله في السر والعلن. ان يستعمل تقوى الله في السر والعلن. والامر الثاني ان يكون عنده - 01:05:04
من الورع ما يجعله يترك شيئا اشياء كثيرة خشية الوقوع في الحرام. هذا هو الورع. الورع اذا اشتبه عليك الامر تجنبته خشية ان تقع

في المحرم قال استعمال الورع في المطعم والمشرب والملبس والمكسب كل ذلك صاحب القرآن يتميز عن غيره - 01:05:24
بتجنب ما يكون فيه شيء من الاشتباه مما قد يوقعه في شيء في شيء من الحرام. ثم ذكر تعامله في في نفسه كيف يصمت وكيف يتكلم؟ كيف يضحك؟ كيف يمزح؟ هذا تعامل صاحب القرآن مع نفسه. كيف يفعل هذه الاشياء؟ كيف تخلق - 01:05:48
الاخلاق في نفسه. ثم ذكر تعامله مع الناس. كيف يواجه الناس؟ كيف يخاطبهم؟ كيف يتكلم معهم؟ كيف يجالسهم؟ من يجالس كل هذه ساقها المؤلف في تعامل صاحب القرآن في تعامل صاحب القرآن مع نفسه اولا ثم مع - 01:06:09
مع الاخرين كيف يفرح وكيف ينبسط وكيف يتعلم وكيف يخالط الناس كل هذا ثم بعد ذلك تكلم المؤلف ايضا كيف صاحب القرآن صاحب القرآن كيف يتخلق بالقرآن فيما يمر عليه من الايات - 01:06:29
القرآنية وفي مواعظ القرآن ما ما يخوف الله به وما يرغب فيه وما يأمر به وحدود القرآن كل هذه يعمل بها ويعمل بها. يقول هنا يقول متى يكون من الصادقين؟ متى يكون من الخائفين؟ متى يكون من الصابرين؟ كل هذه اوصاف ذكرها الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم - 01:06:47
الصابرين والخاشعين والصادقين والمتوكلين والمحسنين. متى يكون صاحب القرآن؟ قد اتصف بهذه الصفات. هذا يعني هذا الذي ينبغي له ان ان يعني ان يلازم ان يلازم هذه الصفات الصفات التي يسوقها الله سبحانه وتعالى ويذكرها ويذكرها في كتابه - 01:07:07
طيب بعد ذلك يعني تحدث المؤلف يقول يعني عاد الى الاية عاد الى الاية الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. قال اذا تلقى اذا اذا تلى القرآن استعرض القرآن امامه. فعمل به وهذا هو المقصود مثل ما ذكرنا ونكرر كثيرا المقصود من القرآن الكريم ونزوله هو العمل - 01:07:28
به والتخلق باخلاقه. كما قالت عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سئلت عن اخلاقه قالت كان خلقه القرآن. كان خلق القرآن. يقول يقول هنا - 01:07:53
فمن كانت هذه صفته او ما قرب هذه الصفة فقد تلاه حق تلاوته. من اتصف بهذه الصفات من اتصف بهذه الصفات التي ثم ساق ايات من القرآن الكريم في فيها يعني بعض صفات يعني المؤمنين ثم بعد ذلك ساق احاديث مهمة ومن اهم هذه - 01:08:08
حديث حديث سهل ابن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به هذا هو الشاهد من قرأ القرآن وعمل به وعمل بما فيه. اما ان تقرأ القرآن ولا تعمل بما فيه فانت غير داخل في هذا الحديث. فيقول من قرأ القرآن - 01:08:28
وعمل بما فيه البس والديه تاجا يوم القيامة. اذا كان اذا كان والداه يلبسان تاجا يوم القيامة فما بالك هو بنفسه؟ بلا شك ان له فضائل عظيمة هو بذاته. ايضا قال - 01:08:48
عن عن علي رضي الله عنه قال انك ان بقيت فسيقرأ القرآن او فسيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف صنف يقرأه لله وهو ما ذكرناه وما ذكره مؤلف من اداب ومن اخلاق - 01:09:07
حملة القرآن الكريم كيف كيف يتخلقون؟ وتلاحظ ان المؤلف يعني ما ترك شيئا مما ينبغي لصاحب القرآن ان يتخلق به. كيف يتعامل مع الناس كيف يتعامل مع نفسه؟ كيف يتعامل مع القرآن؟ كل ذلك يعني حتى يقول جاء في الحديث الذي قبله قال حديث عبد الله بن بريدة قال قال - 01:09:24
في القرآن يوم القيامة الى الرجل الى الرجل كالرجل الشاحب فيقول له من انت؟ هذا من انت يعني يأتيه القرآن على على صورة رجل؟ فيقول من انت؟ فيقول انا الذي اظمأت انا الذي اظمأت نهارك واسهرت ليلك. كيف القرآن يظمأ نهاره ويسهر ليل؟ القرآن يأمرك بالاعمال - 01:09:44
الصالحة ومن اجل الاعمال الصيام صيام النهار. اظمأ نهاره بالصيام ونحوه. واسهر ليله باي شيء بتلاوة القرآن وقيام الليل والصلاة يتميز صاحب القرآن بانه لا لا يجعل ليله كله نوم. وانما يجعل شيئا من من ليله في قيام - 01:10:07

كما قال قال يقوم الليل اذا الناس نيام. هذا صاحب القرآن يقوم الليل اذا الناس اذا الناس نيام طيب قال مثل ما ذكر هنا قال القرآن يقرأه الناس ويكونون على ثلاثة احوال - 01:10:27

الذين يقرأون القرآن كما اخبر هنا انهم يكونون على ثلاثة احوال صنف يقرأه لله وهذا هو ما تقدم ذكره في في اخلاق حملة القرآن الذين يعملون بالقرآن ويتلونه حق تلاوته. وصنف للدنيا - 01:10:44

يرغبون يطلبون الدنيا به. يطلبون المال والدنيا والجاه ونحو ذلك لهذا الغرض. والصنف الثالث الذين يقرأون القرآن للجدل والمماراة. واظهار الشبهات امام الناس. يعني اشغال الناس بما قد يظهر امام - 01:10:59

امامهم من هذه الشبهات حتى حتى يشوشوا حتى يشوشوا على الناس. طيب سيبدأ الان المؤلف لما ذكر اداب واخلاق حملة القرآن الان يذكر لك اخلاق وصفات من يقرأ القرآن لا يريد بذلك وجه الله وانما يريد الدنيا ويريد - 01:11:19

يعني عرض هذه الدنيا. نعم. قال رحمه الله تعالى باب اخلاق من قرآن لا يريد به الا عز وجل فاما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده متعظما - 01:11:39

في نفسه متكبرا على غيره. قد اتخذ القرآن بضاعة يتأكد بها الاغنياء ويستقضي بها الحوائج. يعظم وابنى الدنيا ويحقر الفقراء ان علمها الغني رفق به طمعا في دنياه. وان علم الفقير زجره وعنفه. لانه - 01:11:59

ولا دنيا له يطمع فيها فقراء ويأتيه به على الاغنياء ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ ويصلي بهم طمعا في دنياهم وان سأله فقراء الصلاة ليهم ثقل ذلك عليه لقلة الدنيا في ايديهم. انما طلبوا - 01:12:19

يفخر على الناس بالقرآن ويحتج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه من القراءات وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات. التي لو عقل لعلم انه يجب عليه ان لا يقرأ بها. فتراه تائه متكبرا. كثيرا - 01:12:39

الكلام بغير تمييز يعيب كل كل من لم يحفظ كحفظه. ومن علم انه يحفظ كحفظه طلب عيبه. متكبرا في جلسته متعاظما في تعليمه لغيره. ليس للخشوع في قلبه موضع كثير - 01:12:59

الضحك والخوض فيما لا يعنيه. اشتغلوا عمن يأخذ عليه بحديث من جالسه. والى استماع حديث جليسه اصغى منه الى يري انه يستمع له حافظا فهو الى استماع كلام الناس اشهى منه - 01:13:19

كلام الرب عز وجل لا يخشع عند سماع القرآن ولا يبكي ولا يحزن ولا يأخذ نفسه بالفكر فيما ما عليه فقد ندب الى ذلك راغب في الدنيا وما قرب منها لها يغضب ويرضى. ان قصر رجل في حقه قال - 01:13:39

اهل قرآن لا يقصر في حقوقهم. واهل القرآن تقضى حوائجهم. يستقضي من الناس حق نفسه. ولا يستقظي من نفسه في مال الله عليها يغضب على غيره زعم لله. ولا يغضب على نفسه لله ولا يبالي من اين اكتسب من - 01:13:59

ما من اوحلات قد عظمت الدنيا في قلبه ان فاته منها شيء لا يحل له اخر. لا يحل له اخذه حزن على لا يتأدبوا بادب القرآن ولا يصدر نفسه عند الوعد والوعيد. لاه غافل عن ما يسر او يتلى عليه - 01:14:19

همته حفظ الحروف ان اخطأ في حرف ساء وذلك لان لا ينقص جاهه عند المخلوقين. فتنقض فتنقص تنقص رتبتهم عنده فتنقص رتبته عندهم فتراه محزونا مغموما بذلك وما قد ضيعه فيما - 01:14:39

بينه وبين الله تعالى مما امر به في القرآن. مما امر به في القرآن او نهي عنه. غير مفترس به اخلاقه في في كثير من اموره اخلاق الجهال الذين لا يعلمون. لا يأخذ نفسه بالعمل بما اوجب عليه القرآن. اذ سمع الله عز - 01:14:59

وجل قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فاتوه. فكان الواجب عليه ان يلزم نفسه طلب العلم لمعرفة ما نهاه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فينتهي عنه. قليل النظر في العلم الذي هو واجب عليه فيما بينه وبين الله عز وجل. كثير - 01:15:19

النظري في العلم الذي يتزين به عند اهل الدنيا ليكرموه بذلك. قليل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندب الله اليه ثم ليأخذ الحلال بعلم ويترك الحرام بعلم. لا يرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شكر منعم. تلاوته - 01:15:39

في القرآن تدل على كبر في نفسه وتزينه عند السامعين منه. ليس له خشوع فيظهره فعلا جوارحه. اذا القرآن او درسه عليه غيره

همته متى يقطع. ليس همته متى يفهم. لا يتفكر عند التلاوة لغروب - 01:15:59
مثال القرآن ولا يقف عند الوعد والوعيد. يأخذ نفسه برضا المخلوقين ولا يبالي بسخط رب العالمين. يحب ان بكثرة الدرس ويظهر ختمه للقرآن ليحظى عندهم. قد فتنه حسن ثناء جاهلة من قد فتناه حسن ثناء الجهل - 01:16:19
حالة من جهله يفرح بمدح الباطل واعماله اعمال اهل الجهل يتبع هواه فيما تحب نفسه غير متصفح مازا جاره القرآن عنه؟ ان كان ممن يقرئ غضب على من قرأ على غيره. اذا ان ذكر عنده رجل من اهل القرآن بالصلاح - 01:16:39
في هدايا وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك. يسخر بمن دونه يهمز بمن فوقه تتبعوا عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه. يتمناه ان يخطئ غيره ويكون هو المصيب. ومن كانت هذه صفة - 01:16:59
فقد تعرض لسخط مولاه الكريم واعظم من ذلك ان اظهر على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القرآن. وقد عهد الباطل ما يجب لله وركب ما نهاه عنه مولاه الكريم. كل ذلك بحب الرياسة والميل الى الدنيا. قد فتنه - 01:17:19
بحفظ القرآن والاشارة اليه بالاصابع ان مرض احد من ابناء الدنيا او ملوكها فسأله ان يختم عليه سارع اليه وسرته وان مرض الفقير المستور فسأله ان يختم عليه ثقل ذلك عليه. يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه. وقد ضيع - 01:17:39
من احكامه اخلاقه اخلاق الجهال. ان اكل فبغير علم وان شرب فبغير علم. وان نام فبغير علم بسبب غير علم وان جامع اهله فبغير علم. وان صحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأذن عليهم فجميع ذلك - 01:17:59
بغير علم من كتاب او سنة. وغيرهم ممن يحفظ جزءا من القرآن مطالب لنفسه بما اوجب الله بما اوجب الله عز وجل عليه من علم اداء فرائضه واجتناب محارمه. وان كان لا يأبه له ولا يشار اليه من اصابع. فمن كانت هذه - 01:18:19
اخلاق صار فتنة لكل مفتون. طيب بس عشان لا نطيل عليكم. نحتاج الى ان نقف عند هذا عدة وقفات اولا لماذا ساق المؤلف اخلاق من يقرأ القرآن لا يريد بذلك وجه الله؟ لماذا ساق المؤلف هؤلاء - 01:18:39
هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات لا يعرفون عظمة القرآن ولا قدر القرآن. لماذا ساقهم المؤلف؟ قال ليحذر منه. ساقهم حتى يحذر الناس منهم حتى لا يتصف الانسان الذي يقرأ القرآن بهذه الصفات. يتجنب هذه الصفات ويحذر ان يسلك مسلك هؤلاء - 01:18:59
حين ذكرهم بصفاتهم. هذا الامر الاول. الامر الثاني هل هؤلاء موجودون؟ هل نجد منهم احدا من هؤلاء؟ نقول اذا اذا كان الاجري رحمه الله تعالى وهو الذي توفي في ثلاث مئة وستين في القرن الثالث تقريبا يذكر مثل هؤلاء فكيف بحالنا الان - 01:19:19
لا شك ان منهم الكثير من هؤلاء الذين يطلبون القرآن لغرظ الدنيا ولعرظ من اعراظ الدنيا. وقد اخبر النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم انه يأتي اناس يأتي اناس انه يقرأون القرآن لا لا يتجاوز تراقيه. فدل على انهم لا لا يفهمون - 01:19:39
القرآن ولا يعملون به ولا يريدون ان يعملوا به. لاحظ ان مؤلفنا لما ذكر اخلاق من لا يريد بالقرآن وجه الله وانما يريدون الدنيا لا يعني ساقه كما ساق الاول. فبدأ بكيفهم يتخلقون فيما بينهم - 01:19:59
بين القرآن وبينهم وبين انفسهم وبينهم وبين الناس يقول اما بينه وبين القرآن فانه يقول ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده. هذه اول صفات هؤلاء الذين يقرؤون القرآن للدنيا قال يقرأون فقط مجرد الحروف يتقنون الحروف ويضبطون الحروف وتسمع لقاءاتهم يعني - 01:20:19
طاعة طيبة حسنة متقنة في تلاواتهم واقرائهم ولكنهم مضيعون ولكنهم يضيعون حدود الله ولا اعملون بالقرآن لا يعظمون القرآن ولا يعملون بما آآ بما في القرآن الكريم اما تعاملهم مع الناس فما مثل ما ذكر هناك. يقول يستقظي يستقظي بالقرآن الحوائج - 01:20:46
ويتأكد به الاغنياء ويعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء اذا جاءه الفقير لا يأبى به ولا يلتفت اليه. واذا جاءه الفقير يتعلم من القرآن لا يريد ان يعلمه. واذا وانما يريد ان يعلم الاغنياء حتى يحصل يحصل مما عندهم من الدنيا. فيكون طلبه للدنيا - 01:21:14
تعامله مع الناس لهذا الغرض. كما ذكر هنا يعني كل هذا يعني في تعامله. اما في تعامله في مع القرآن الكريم ايضا كيف يتخلق بالقرآن لا يتخلق بالقرآن فلا تجده يعمل بالقرآن لا يحزن لاجل ما يحزن من امور - 01:21:34
يعني من امور من احوال المسلمين او نحو ذلك او ولا يغتم بما يحصل للمسلمين ولا يفرح لفرح المسلمين ولا نحو ذلك ولا يعمل بما

بوعد القرآن ولا بوعيده ولا يكون غافلا وهو انما يتلو القرآن تلاوة على لسانه فقط هذا باختصار - 01:21:54
اقرأوا القرآن على لسانه ويردده بلسانه لا يريد ان يفهم ولا يتدبر ولا يعمل به. يقول هنا تدل اعني يعني يعني على على يعني عدم خشوعه وعدم تعلمه القرآن وعدم تأثره بالقرآن كل ذلك لانه لم يعمل بوعده ولا بوعيده ولا بصفات - 01:22:14
اهل القرآن ولا نحو ذلك طيب بعد ذلك يعني سينتقل المؤلف الى ذكر شيء من الاثار. لانه الان ذكر كلاما من اوصاف هؤلاء. سيذكر لك الان الاثار الدالة على كلامه - 01:22:34
وذكر لك انه يوجد من هؤلاء من يتصف بهذه الصفات. ما الدليل على ذلك؟ اين الادلة الدالة على ما ذكره الامام الاجري بان ان هناك من ممن يطلب القرآن للدنيا ما ما الاثار الدالة على ذلك؟ يسوق لك الان ما دل على ذلك. نعم - 01:22:47
قال رحمه الله من كانت هذه اخلاقه صادفة لكل مفتون لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن يقتدى به الجهال فاذا ايمان الجاهل قال فلان حامل لكتاب الله فعل هذا فنحن اولى ان نفعله ومن كانت هذه حاله فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له - 01:23:07
ان يتوبوا وانما حداني على ما بين قبيح هذه الاخلاق. نصيحة مني لاهل القرآن ليتعلقوا بالاخلاق الشريفة وتجافوا عن الاخلاق الدنيئة اللهم وفقنا واياهم الرشاد. واعلموا ان الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما كرهته لاهل القرآن. فانا اذكر منهم ما - 01:23:27
انها ما حضرني ليكون الناظر في كتابنا ينصح نفسه عند تلاوة القرآن فيلزم نفسه الواجب والله تعالى الموفق. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى. فلما كان ها هنا باخرتش خشيت ان رجالا يتعلمون - 01:23:47
يتعلمونه يريدون به الناس وما عندهم. فاريدوا الله تعالى بقرائتكم واعمالكم فانا كنا نعرفكم اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ ينزل الوحي وينبئنا الله من اخباركم فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع الوحي وانما اعرفه - 01:24:07
بما اقول من اعلن خيرا احببناه عليه وظننا به خيرا ومن اظهر شرنا ابغضناه عليه وظننا به شرا. سرائركم فيما بينكم والى ربكم عز وجل. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ايها الناس وذكر لهم في الحديث الثريابي. قال محمد بن الحسين فاذا كان عمر بن الخطاب - 01:24:27
رضي الله عنه قد خاف على قوم قرأوا القرآن في ذلك الوقت بميله من الدنيا. فما ظنك بهم اليوم؟ وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه انه يكون اقواما يقرأون القرآن يقيمونه كما يقيمون القدح. يتعجلونه ولا يتأجلونه يعني يطلبون به عاجلة الدنيا - 01:24:47
ولا يقربون به الاخرة. قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن. وفينا الاعجمي هو الاعرابي قال في السماء قال اقرأوا فكل حسن. وسيأتي قوم يقيمونه كما يقيمون القدح يتعجلونه ولا يتعدلونه. حدثنا بمحمد يحيى - 01:25:07
محمد ابن صعد قال حدثنا حسين بن الحسن مروزي قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا انس ابن عبيدة نظري عن عبد الله ابن عبيدة رضي الله عنه صديقات فاننا نحن نقتدي اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاخيار وفيكم - 01:25:27
الاحمر والاسود يقرأ القرآن اقرأوا قبل ان اقرأوا قبل ان يأتي قوم يقرأونه كما يقام السهم. لا تراقيهم يتعدلون امره يتعدلون اجره ولا يتاجلونه. وعن ابن عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال - 01:25:47
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين الحيث حتى يجاوز البحار. اظهروا هذا الدين حتى يجاوز البحار حتى يخاض بالخير في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ منا فمن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه - 01:26:07
فقال هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا لا. قال فاولئك منكم واولئك من هذه الامة واولئك هم وقود النار. وعن ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله وعن مجاهد عن ابن عمر قال انا كنا صدر هذه الامة وكان الرجل من خيار -

01:26:27
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معهم الا السورة من القرآن او شبه ذلك. وكان القرآن ثقيلا عليهم ورزقوا العمل به. وان اخر هذه الامة يخفف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي والاعجمي فلا يعملون به. قال عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه - 01:26:47
سلمت وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر من اوله. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبر وما تدبر اياته الا اتباعه والله يعلم اما والله ما هو بحفظ حروفه وايضاعه - 01:27:07
حدوده حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما اسقمت منه حرفا. وقد والله اسقطه كله ما يراد والقرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول اني لاقرأ السورة في نفس. والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء - 01:27:37
الحكماء ولا الورع متى كانت متى كانت القراء تقول مثل هذا؟ لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء. وعن لقول الله عز وجل حق تلاوته قال يعملون به حق عمله. قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل - 01:27:57
ان يعرف بليله اذا الناس نائمون. وبنهاره اذا الناس مفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون. وبتواضعه الى الناس يختانون وببكائه الى الناس يضحكون وبصمته الى الناس يفوقون يعني الان لما ذكر لنا اخلاق الذين يريدون يعني بالقرآن الدنيا ولا يريدون به وجه - 01:28:17
الله ساق لنا الادلة الدالة على ذلك. يعني لما ذكر صفات صفات هؤلاء ساق لنا الادلة الدالة على ذلك. فمن اشهر ها حديث عمر رضي الله عنه او قول عمر رضي الله عنه قال قال لقد لقد اتى علينا حين وما نراه - 01:28:48
ان احدا يتعلم القرآن احدا يتعلم القرآن يريد به او يريد به الا الله تعالى. فلما كان ها هو هنا باخرة يعني يقول في اخر وقتنا وهذا عمر توفي كم؟ سنة ثلاث وعشرين من الهجرة. يقول هذا الكلام. يقول في اخر وقته خشيت ان - 01:29:08
رجال يتعلمونه يريدون به الناس وما عندهم. وقد وجد في زمن عمر وما وجد بعد عمر. وكل هذا يدل على ان هؤلاء هؤلاء الذين اتصفوا بهذه الصفات كانوا قد ظهروا قد ظهروا في ذلك الوقت. فما بالك كما قال المؤلف قال فما - 01:29:28
بهم اليوم ونحن نقول فما ظنك بهم في هذا الزمان الان؟ لا شك ان شرهم كثير لا كثرهم الله. فقال هنا ايضا يعني الاثار التي ذكرها هنا قال عن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:29:48
ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعجمي والاعرابي قال فاستمع فاستمع فقال اقرأوا فكل حسن وسيأتي قوم كما يقيمون القدح. والمراد بالقدح هنا هي السهم. اقامة السهم اقامة سليمة. فيقول كما يقام - 01:30:07
اسهم تقام اقامة سليمة. فكذلك يقرأ القرآن ويقيم يقيم حروفه اقامة اقامة دقيقة. قال يتعجلون ولا يتأجلونه يعني يطلبون العاجلة ولا يطلبون الاخرة. ويتقنون يتقنون قراءته ويضبطون قراءته ولكن لا يعملون به - 01:30:27
قال هنا ايضا قال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاخيار وفيكم الاحمر والاسود. اقرأوا القرآن اقرأوا قبل ان يأتي اقوام قوم يقرؤونه يقيمون حروفه. كما يقام السهم هذا القدح السهم لا يجاوز تراقيه لا يجاوز تراقيهم - 01:30:47
يتعجلون اجره ولا يتأجلون. يطلبون اجر الدنيا جاء عن عن العباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار. يعني ينتشر هذا الدين حتى يجاوز البحار - 01:31:07
وحتى يخاضوا بالخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ منا يقول نحن نقرأ القرآن فيه احسن منا في افضل منا من فمن يقرأ فمن اقرأ منا فمن اعلم منا ثم التفت الى - 01:31:23
وقال هل ترون في اولئك من خير؟ قالوا لا. قال فاولئك فاولئك منكم اي من جنسكم من المؤمنين. واولئك من هذه واولئك هم وقود النار. فيحذر الانسان كما ذكر هنا ان ان يتصف بهذه بهذه الصفات. هذه الصفات - 01:31:43
قال كلها اثار ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال ليرثن هذا القرآن قوم يشربونه كما يشربون الماء. يعني سرعة قراءتهم دون تدبر وتأمل. قال ولا ولا يتجاوز تراقيهم. تجد من يحسن قراءته ويتقن - 01:32:05

من قراءته ويضبط قراءته ويضبط حفظه ولكنه لا يعمل بالقرآن ولا يعلم تجد اثار اثار هذه الاشياء عليه نفسه تجد هذه عليه في تعامله في اخلاقه وايضا في تعامله مع الناس الاخرين. طيب الان سيسوق بعد ذلك - 01:32:25

ايضا اخبارا تدل على ذلك طيب نستمع لما تبقى نعم السلام عليكم قال رحمه الله هذي الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقهم وبائنة لاخلاق من سواهم. ممن لم يعلم - 01:32:45

ولم يلجأوا فيها الى مخلوق وكان الله عز وجل اسبق الى قلوبهم قد تأدبوا بآداب القرآن والسنة فهم اعلام مقتدى بفعالهم لانهم خاصة الله واهله اولئك حزب الله حزب الله المفلحون. عن ابي بن عياض يقول ينبغي لحامل القرآن ان لا يكون له حاجة الى احد من الخلق - 01:33:05

الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون حوائج الخلق اليه. قال سمعت الفضيلة يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي له ان يلغو ما من يلغو ولا يسهو مع من يسهو ولا ينهو مع من يلهو. قال الفضيل انما نزل القرآن - 01:33:35

اي يحل حلاله ويحرم حرامه ويقف عند متشابهه كتب حذيفة المرعشي الى يوسف بن اسباط. بلغني انك بعت دينك بحبتين. وقفت على صاحب لبن فقمت قلت ابيكم هذا فقال هو لك بسدس فقلت لا بث فقال ولك وكان يعرفك اكشف عن رأسك قناع الغار - 01:33:55

وانتبه من رقدة الموتى. واعلم انه من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله من المستهزئين عن ابي البريحة قال كان ميمون ابن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس. وعن سعيد الخدري وعن ابي سعيد - 01:34:25

رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلف بعد سنين اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات سوف يلقون غيا ثم يكون خير يقرأون القرآن لا يعني تراقيهم. ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق - 01:34:45

وقال بشيء فقلت للوليد ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال المنافق كافر به والفاجر يتأكد به والمؤمن مؤمن على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمران السلام عليكم قراءته فلما فرغ سأله فاسترضع وقال انطلق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن في - 01:35:05

تسأل الله عز وجل به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. وعن الحسن قال كنت امشي مع عمران بين احدنا اخذ بيد صاحبه فمررنا بسائر يقرأ القرآن فاحتبس عمران ويستمع القرآن فلما فرغ سأل فقال عمران - 01:35:35

ننطلق بنا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن واسألوا الله به فان بعدكم قوما يقرؤون القرآن اسأل الناس به عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القرآن يوم القيامة - 01:35:55

يقول الله عز وجل انتم كلامي اخذكم بما اخذ به الانبياء الا الوحي. في هذا بلاغ لمن تدبره فاتقوا الله عز وجل القرآن وصانه وباع ما يفنى بما يبقى والله عز وجل الموفق لذلك. يعني هذه الاثار - 01:36:15

ذكر فيها ما هو من ممن يريد بقراءته الدنيا. ومن من يريد بقراءته الدار الاخرة فما بين هذا وهذا قال عن الفضيل بن عياض يقول ينبغي لحامي القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الخلق. هذا الذي ينبغي له وهذا اللي يجب عليه ان لا - 01:36:35

يطلب الناس بالقرآن لا يطلب الناس بالقرآن. ساق هذا على انه ينبغي لاهل القرآن الذين يعلمون القرآن ويعرفون القرآن ويقرأ القرآن الا يكون لهم غرض من الدنيا. والا يسألوا الناس بهذا القرآن. قال - 01:36:58

قال حاجة قال الى الخليفة فمن فمن دونه وينبغي ان ان تكون حوائج الخلق اليه. ينبغي للناس ان يأتون اليه. لا ان يأتي الناس هذا الذي لا ينبغي له. قال سمعت الفضيل يقول حامل القرآن حامل راية الاسلام لا ينبغي له ان يلغو - 01:37:16

مع من يلغو ولا يسهو مع من يسهو لا يكون في غفلة لا يكون في لغو ساقط كلام سيء ولا يلهو يكون في في لهو وضياع كل هذا ينبغي له ان لا يتصف. لماذا؟ لان من لان هناك من اهل ممن يقرأ القرآن يتصف بهذه الصفات. ولذلك قال هنا جاء - 01:37:34

عن حذيفة رضي الله قال عن كتب حذيفة قال قال بلغني انك بعت دينك بحبتين وقفت على صاحب لبن وقفت على صاحب لبن فقلت بكم هذا؟ الى اخر قصة قال لك بكذا لكن ثم قال هو لك. لانه عرف انه من اهل القرآن. وقال - 01:37:54

يعني قال واعلم ان من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون بايات الله او لم امن عليه ان يكون بايات الله من المستهزئين. يعني اخذ شيئا من الدنيا لاجل القرآن. ثم - 01:38:15

يعني اثارا اخرى قال منها عن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال يكون خلف بعد سنين اضاعوا الصلاة. ما الفرق بين الخلف والخلف الخلف هما من يأتي من يأتي بعد من قبلهم ويخالفون من كان قبلهم. فخلف من بعدهم خلف - 01:38:31

الصلاة واتبعوا الشهوات. فهؤلاء يقال لهم خلف. اما الخلف فهو من جاء بعد من قبلهم وسار على طريقتهم. وتمسك بما تمسكوا به فيقول هنا خلف قال بعضهم الخلف من الخلف. الخلف من الخلف ليس من الامام - 01:38:58

طيب قال انه يأتي يقرأون القرآن لا يعدو تراقيهم. والتراقي ما هي؟ جمع ترقوة والترقوة هي العظم هذا العظم الذي يفصل بين الرقبة والكتف يسمى ترقوة. يقول القرآن لا يتجاوز ولا هذا المكان. حتى يعمل يعني ما يتجاوز هذا المكان - 01:39:16

كان حتى يعني ولا يعملون. قال يقرأ يقرأ القرآن ثلاثة. مؤمن يعمل بالقرآن. ومنافق قال مؤمن ومنافق كافر به وفاجر يتأكد ويترزق بهذا القرآن يقول من قرأ القرآن فليسأل الله عز وجل. فانه يأتي اقوام يقرأون القرآن يسألون به الناس. تجدهم الان يقرأون القرآن في في - 01:39:36

في المآتم وفي وفي المناسبات وفي الاعياد وفي نحو ذلك والمجامع عندهم يقرأون حتى يعطون من عرض الدنيا هذا هو الذي يعني خشي يخشى او يخشى من ان يكون صاحب القرآن متشبها بمثل هؤلاء. يقول في قصة عمران بن حصين رضي الله عنه - 01:40:03

قال يقول مر بقائل بقارئ يقرأ القرآن ثم سأل فقال عمران هيا بنا يعني تركه ومشى وتركه قال انطلق بنا انطلق خشية منه ان ان يعني لانه اراد لما قرأ القرآن وسأل به خشى عمران رضي الله عنه ان من هؤلاء قال هؤلاء الذي اخبر النبي او هؤلاء الذين ذكر - 01:40:23

عنا احوالهم. طيب بعد يعني بعد ما ذكر المؤلف اخلاق حملة القرآن وما ينبغي لصاحب القرآن ان يتخلق باخلاقهم هذا القسم الاول ثم القسم الثاني اخلاق من يريدون بالقراءة الدنيا ولا يريدون به وجه الله وحذر منهم وساق ذلك تحذيرا - 01:40:50

كثيرا من ان ان يسلك المؤمن سلوكهم بعد ذلك ينتقل المؤلف للقسم الثالث وهو حال المقرئ الذي يقرئ الناس وحال الطالب الذي يتعلم. انت يا ايها جالس تعلم المقرئ الذي يقرئ الناس يتعلم بماذا يتخلق؟ كيف - 01:41:10

تعامل مع طلابه وكذلك الطلاب كيف يتعاملون مع مقرئيهم. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله يعني نعطيكم فرصة تأخذون راحتكم فيها ثم بعد صلاة المغرب نكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:41:30

- 01:41:50